The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 3, Issue 3, 2025
Page No: 360-368
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 **معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.71** **ISI 2024: 0.696**

الخصائص الجغرافية لسكان السكن الحي العشوائي بمدينة الأبيار

وريدة مفتاح امغيب محمود [1*]، ربيع محمد الذرعاني [2]
[1] قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الأبيار، جامعة بنغازي، ليبيا
[2] قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم المرج، جامعة بنغازي، ليبيا

Geographical characteristics of the slum population in the city of Al-Abyar

Warda Muftah Amghib Mahmoud [1*], Rabee Mohamed Ali Hamed [2]
[1] Department of Geography, Faculty of Arts and Sciences, Al-Abyar, University of Benghazi, Libya
[2] Department of Geography, Faculty of Arts and Sciences, Al-Marj, University of Benghazi, Libya

*Corresponding author	wrydtmftah@gmail.com	*المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2025-09-02 **تاريخ القبول:** 2025-08-20 **تاريخ الاستلام:** 2025-06-09

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة معمقة للخصائص الجغرافية لسكان الأحياء العشوائية في مدينة الأبيار بليبيا، كاشفاً عن صورة معقدة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية .من الناحية الاجتماعية، يبرز استقرار أسري لافت، حيث أن الغالبية العظمى من السكان متزوجون بنسبة 92.9 .%وتعتبر نسب الأرامل والمطلقات منخفضة، مما يعكس قوة الروابط الأسرية داخل المجتمع .وعلى الصعيد التعليمي، تظهر الدراسة تحديات كبيرة، حيث أن نسبة الأميين والأشخاص القادرين على القراءة والكتابة فقط متساوية وكبيرة، إذ تبلغ 39.4% لكل فئة منهما .وهذا يوضح الحاجة الملحة لتحسين فرص التعليم وزيادة الوعي. أما من الناحية الاقتصادية، فيكشف البحث عن اعتماد كبير على القطاع الحكومي، حيث يعمل ما يقارب نصف السكان (47.8%) في وظائف حكومية، بينما تبلغ نسبة البطالة 35.2 %، مما يشير إلى ضعف فرص العمل في القطاع الخاص .كما أن الأوضاع المادية للسكان صعبة، إذ يعيش 43.6% منهم على دخل شهري يقل عن 500 دينار ليبي، مما يسلط الضوء على التباين الكبير في توزيع الدخل والحاجة إلى تحسين الظروف الاقتصادية. وعمرانياً وبيئياً، تواجه المنطقة نقصاً حاداً في البنية التحتية الأساسية .حيث يعتمد 98.6% من المنازل على مصادر كهرباء غير رسمية، كما أن 100% من السكان يعتمدون على خزانات خاصة للصرف الصحي، و87.4% منهم يستخدمون خزانات خاصة للمياه .هذا النقص يهدد الصحة العامة والبيئة .وتؤكد الدراسة على أن أغلب الشوارع ضيقة، حيث يبلغ عرض 92.9% منها 5 أمتار فقط، مما يسبب مشكلات مرورية .ويعكس استخدام مواد بناء بسيطة (مثل البلوك وسقف القصدير بنسبة 64.7%) وصغر مساحة المنازل (92.9% أقل من 100 متر مربع) غياب التخطيط الحضري والحاجة الماسة إلى تدخلات عاجلة لتحسين الظروف المعيشية وتوفير خدمات أفضل للسكان.

الكلمات المفتاحية: السكن العشوائي، الخصائص الجغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية، العمرانية.

Abstract

This research presents an in-depth study of the geographical characteristics of residents in the informal housing area of Al Abyar, Libya, revealing a complex picture of social, economic, and urban challenges. From a social perspective, there is notable family stability, as the vast majority of residents are married, comprising 92.9% of the population. The low percentages of widows and divorced individuals reflect the strength of family ties within the community. On the educational front, the study shows significant challenges, as the proportion of illiterate individuals and those who can only read and write is large and equal, at 39.4% for each group. This highlights the urgent need to improve educational opportunities and awareness. Economically, the research reveals a high reliance on the government sector, with nearly half of the residents (47.8%) holding government jobs, while the unemployment rate is 35.2%. This indicates a lack of job opportunities in the private sector. The financial situation of the residents is also difficult, as 43.6% earn a monthly income of less than 500 Libyan dinars, underscoring a significant

disparity in income distribution and the need for economic improvement. Urban and environmental issues are also prominent, with the area suffering from a severe lack of basic infrastructure. For example, 98.6% of homes rely on informal electricity sources, 100% of residents depend on private sewage tanks, and 87.4% use private water tanks. This deficit poses a threat to public health and the environment. The study confirms that most streets are narrow, with 92.9% measuring only 5 meters wide, which can lead to traffic problems. The use of simple building materials, such as blocks with tin roofs (64.7% of homes), and the small size of the houses (92.9% are less than 100 square meters) reflect an absence of urban planning and the urgent need for interventions to improve living conditions and provide better services for the residents.

Keywords: Informal Housing, Geographical Characteristics, Economic, Social, Urban.

المقدمة

تعدّ المناطق العشوائية من أهم المشاكل العمرانية في المدن. قد تبدو هذه الظاهرة مشكلة عمرانية بحتة، لكنها في حقيقة الأمر هي نتيجة لعدة أسباب: سياسية، اقتصادية، واجتماعية. هذه المناطق رغم التشابه الواضح في معالمها عالمياً، إلا أنّها تختلف في بعض الأحيان حسب التركيب الاقتصادي والعمراني للمدن، وكذلك الأسباب التي أدت إلى ظهورها في البيئة العمرانية.

تعتبر ظاهرة "النمو العشوائي" مشكلة مستمرة عالمية تتميز بها غالبية الدول النامية. يُقدَّر عدد سكان المناطق العشوائية على مستوى الدول النامية بين 30%إلى 50% من إجمالي سكان المدن. هي مشكلة عمرانية يتعذّر على الأهالي توفير السكن الملائم اعتماداً على أنفسهم. لا يمكن فصل ظاهرة "النمو العشوائي" عن الاحتياجات الأساسية للإنسان الاجتماعي والاقتصادي في مجتمع ما. فقد أضافت الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها العديد من الدول النامية، من استعمار لفترات طويلة إلى تركيز الاستثمارات في المدن الكبرى لتدعيم مصالح الجاليات المستعمرة، مما أدى إلى ظهور تيارات من الريف نحو المدن الكبرى بحثًا عن عمل، ومن ثم ظهور المناطق العشوائية حول بعض المدن .وقد ترتب على ذلك ضغوط اقتصادية واجتماعية تجعل الاستثمار في المناطق المهملة أمرًا صعبًا. وقد أدى عجز الدول التي تمر بأزمات حربية إلى عدم توفير السكن الملائم لأسر محدودة الدخل بأسعار مناسبة لإمكانياتهم، في الوقت الذي ابتعد فيه القطاع الخاص عن البناء لمحدودي الدخل. فقامت القطاعات غير الرسمية بحل مشكلة السكن بإنشاء المناطق العشوائية. تعدّ المناطق العشوائية أحيانًا خارجة عن السيطرة في الكثير من الدول النامية حتى أصبح من الصعب، بل من المستحيل، إزالتها وتوفير سكن بديل لسكانها. (نبيل طه اسماعيل، 2010م، ص5)

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الحي العشوائي في مدينة الأبيار في الافتقار إلى التخطيط الحضري وتدهور البنية التحتية، مما يؤدي إلى ظروف معيشية غير ملائمة. تساهم هذه الظروف في تفشي الفقر، والبطالة، وزيادة التلوث البيئي، والتغيرات الاجتماعية بين السكان.

أسئلة الدراسة:

1. ما هي الخصائص العمرانية للحي العشوائي؟
2. ما الخصائص الاجتماعية لسكان الحي العشوائي؟
3. ما هي خصائصهم الاقتصادية؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد الخصائص العمرانية للحي العشوائي والبنية التحتية.
2. تحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وفهم تأثير الظروف السكنية على جودة الحياة.
3. اقتراح حلول لتحسين الظروف المعيشية في الأحياء العشوائية.

أهمية الدراسة:

تسهم الدراسة في توضيح الحالة الراهنة للأحياء العشوائية، مما يساعد صانعي القرار في اتخاذ ما يلزم لعلاج **ظاهرة** الأحياء العشوائية ووضع حلول جذرية لها.

منهجية الدراسة:

1. **الأسلوب الكمي :**تحليل بيانات الدراسة من خلال الاستبيانات الموزعة على سكان الحي العشوائي. تم إجراء الدراسة الميدانية وتوزيع 70 استمارة استبيان، وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة لتحديد حجم العينة واختيار الأسر بشكل عشوائي من المجتمع (265 أسرة).
2. **الأسلوب الوصفي :**وذلك من خلال وصف خصائص المدينة وخصائص سكان الحي العشوائي.

مصدر جمع البيانات:

تنقسم مصادر جمع البيانات إلى:

1. **البيانات الأولية :**هي تلك التي يتم جمعها بشكل مباشر من المصدر الأساسي، مثل:

- **الاستبيانات والمقابلات :**يمكن إجراء استبيانات أو مقابلات مع سكان الحي العشوائي لجمع معلومات حول الاحتياجات المحلية وخصائصهم.
- **الملاحظة الميدانية :**تتضمن هذه الطريقة زيارة ميدانية للمدينة أو المواقع ذات الصلة وتسجيل ملاحظات حول البنية التحتية واستخدامات الأراضي ومظاهر التنمية.

2. **البيانات الثانوية :**هي البيانات التي تم جمعها مسبقاً من قبل الآخرين، سواءً كانت من هيئات حكومية أو مؤسسات بحثية أو منظمات دولية. أمثلة على ذلك:
   - التقارير الرسمية والدراسات الحكومية.
   - المقالات العلمية والأبحاث السابقة.
   - الخرائط ومخططات المدينة، حيث توفر معلومات حول تطور التوسع الحضري.

الدراسات السابقة

- **دراسة حسين علوان ورياض عبد الله (2015م):**
  - عن" :**الخصائص السكانية والخدمية لسكان السكن العشوائي في مدينة سامراء."**
  - تهدف إلى: دراسة ظاهرة السكن العشوائي ضمن المخطط الأساسي لمدينة سامراء، حيث تنتشر التجمعات العشوائية في أحيائها المخططة. ويتضمن البحث دراسة ميدانية للظاهرة من جانبين: الأول، دراسة الجانب السكاني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والثاني، دراسة أبرز الأسباب والنتائج لتلك الظاهرة وانعكاساتها على البيئة الحضرية للمدينة.
  - النتائج: توصل البحث إلى أن التجمعات العشوائية تتركز في ستة أحياء هي (الجبيرية الأولى، الجبيرية الثالثة، المثنى، الخضراء، صلاح الدين، والأفارز). ومن العوامل التي شجعت على وجود هذه التجمعات داخل المدينة هي الفضاءات غير المستغلة بين الأحياء والمخصصة للاستخدام الخدمي، والتي شجعت بعض أفراد المدينة وأغلب الوافدين إليها على التجاوز عليها. وقد انعكس ذلك سلباً على البيئة الحضرية من حيث المظهر المورفولوجي لأحياء المدينة، وشكل خللاً وظيفياً لمجموعة الخدمات المقدمة داخل تلك الأحياء والأحياء القريبة نتيجة الضغط السكاني للتجمعات العشوائية على تلك الخدمات.
- **دراسة عبد الرحمن بن عبد الله العمري (2018م):**
  - عن" :**الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات بالمناطق الحضرية."**
  - تهدف إلى: التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية لسكان أحياء بريمان، والحرازات، والمحاميد، والجامعة العشوائية بمدينة جدة، ورصد مشكلاتهم التي يعيشونها، والنهوض بواقعهم.
  - النتائج: أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحياء ذاتها في بعض الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات بالمناطق الحضرية، مثل: عدد الأولاد في الأسرة، وعدد غرف ومطابخ ودورات المياه بالمسكن، ووجود نساء مطلقات في الأسرة، ومصادر الدخل من عقارات، ومساعدات الضمان الاجتماعي، والأقارب، والأعمال الحرة، وادخار رب الأسرة من دخله الشهري، وتقييم العائد المادي من المشاركة في مشاريع الأسر المنتجة، ومشكلات الأسرة المتمثلة في "الديون، والعجز عن الوفاء بمتطلبات الأسرة، وعدم وجود وسيلة مواصلات". وخلص الباحث إلى بعض التوصيات التي قد تسهم في تنمية الأحياء العشوائية بمدينة جدة.
- **دراسة عائشة يوسف عمر (2017م):**
  - عن" :**جغرافية العمران العشوائي بمدينة المرج بليبيا."**
  - تهدف إلى: التعرف على الأبعاد الجغرافية لتوزيع مناطق العمران العشوائي بمدينة المرج ونشأتها، إضافة إلى دراسة بعض الخصائص السكانية والعمرانية لتلك المناطق، ودراسة استخدامات الأرض وإبراز المشكلات المرتبطة بمناطق العمران العشوائي، ووضع تصور مبدئي لرؤية تنموية تسعى للحد من انتشار هذه المناطق بالمدينة.

موقع مدينة الأبيار:

وينقسم الموقع إلى نوعين هما:

أولاً: الموقع الفلكي:

تقع مدينة الأبيار شرق مدينة بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية، على مسافة 60 كيلومتراً تقريباً، عند تقاطع خط الطول 20° 30' شرق غرينتش ودائرة العرض 32° 9' 33" شمال خط الاستواء.

ثانياً: الموقع الجغرافي:

تقع مدينة الأبيار في الجزء الشرقي من ليبيا، وتحديداً في الشمال الشرقي منها. تتميز بموقع جغرافي مميز وتتمتع بشبكة طرق تربطها بالمناطق المحيطة بها، وتعد من أهم المحاور الرئيسية للمواصلات. أهم هذه الطرق هو الذي يربط بنغازي بالمرج مروراً بمدينة بينينا، بالإضافة إلى الطريق الساحلي المتمثل في دريانة وتوكرة وسيدي خليفة الذي يربط البلاد الشرقية والغربية، وبين شريط شبه صحراوي متمثل في سلوق وأجدابيا.

أما بالنسبة لموقعها الجغرافي وما يحيط بها من مدن وقرى، فيحدها من الشمال الغربي مدينة بنغازي، ومن الشرق مدينة المرج، ومن الجنوب الغربي مدينة أجدابيا. وترتبط مدينة الأبيار أيضاً بالمدن والقرى بمسافات قصيرة، وقد ساعدها ذلك موقعها المتوسط بين المدن والقرى.

تبعد في اتجاه الشمال الغربي مسافة 54 كم عن ثاني مدن ليبيا بنغازي، والتي ترتبط معها بعلاقات تجارية وخدمية وصحية وتعليمية. وتبعد في اتجاه الشرق مسافة 46 كم عن مدينة المرج، التي كانت عاصمة إدارية تضم عدداً من التجمعات والقرى، منها منطقة الدراسة في السابق. وتبعد في اتجاه الجنوب الغربي عن مدينة أجدابيا مسافة 220 كم. (زينب الخاشع، 2004م).

أما عن بلدية الأبيار وحدودها الإدارية، فتمتد باتجاه الشرق والغرب امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط بين مدينتي بنغازي والمرج. وتمتد حدود البلدية الحالية غرباً إلى بلدة الرجمة وشرقاً حتى بلدة المليطانية. ومن الجنوب منطقة جنوب الأبيار، وشمالاً غابات خضراء ومزارع عامة تعرف محلياً ببلدة الجحيشية والمعروفة باسم "مشروع الفاتح الزراعي". وفقاً للتقسيم الإداري، تضم المدينة (8) تجمعات تتوسطها مدينة الأبيار التي تعد مركزاً إدارياً لهذه التجمعات. وبالإشارة إلى المناطق والقرى التي يتكون منها إقليم المدينة وتتبعها إدارياً (الرجمة، جيرة، بومريم، غوط السلطان، قصر الشريف، جنوب الأبيار، شمال الأبيار، سيدي مهيوس)، كان قد صنف مركزاً لشعبية الحزام الأخضر عام 2001 ثم انتقلت ضمن شعبية المرج عام 2008. يمكن تمييزها عن المناطق الأخرى بموقعها المتوسط الذي يعتبر عامل جذب لسكان المناطق الأخرى وميل الكثير منهم لشراء الأراضي فيها، وذلك بسبب طبيعتها الريفية الهادئة. (الخاشع، 2004م).

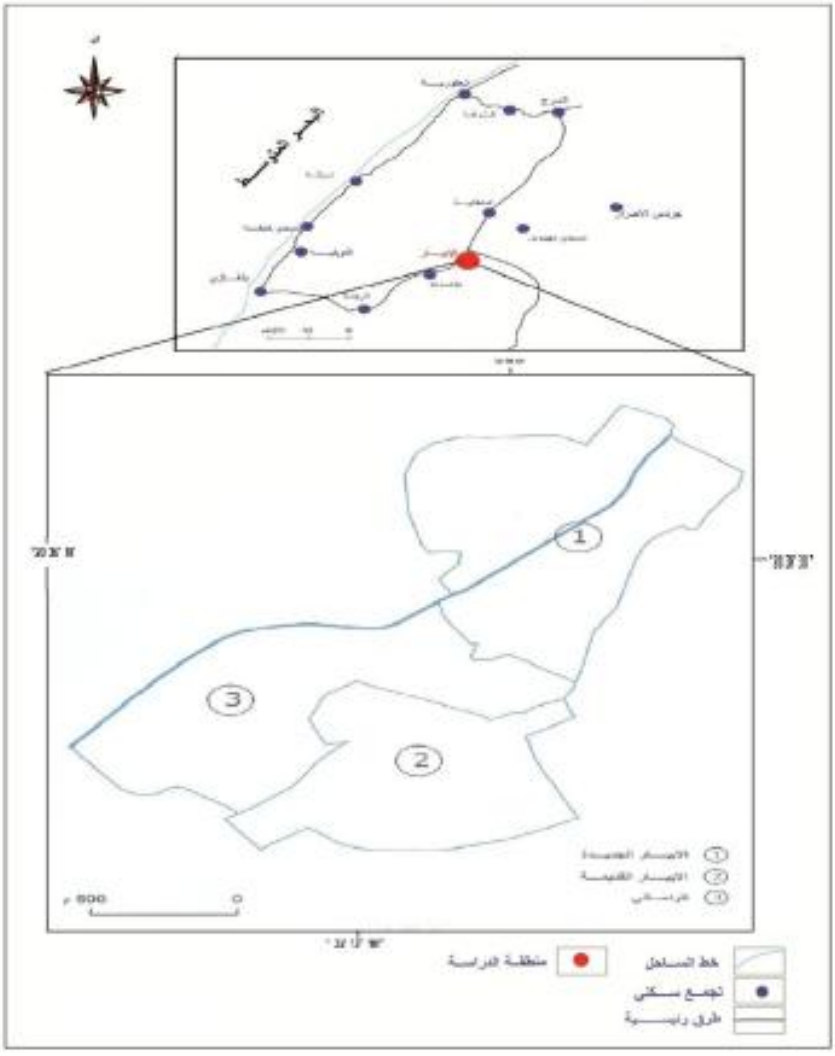

الشكل (1): الموقع العام لمدينة الابيار.

المصدر: وريدة مفتاح، العوامل المؤثرة في تحديد اتجاه النمو الحضري بمدينة الابيار، المجلة الليبية العالمية، ال عدد21، السنة 2017م. ص6.

تحليل خصائص سكان الحي العشوائي

أولاً: الخصائص الاجتماعية:

أ. الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (1): الحالة الاجتماعية.

النوع	العدد	النسبة(%)
أرمل	2	2.8%
متزوج	66	92.9%
مطلق	3	4.3%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

من خلال الجدول رقم(1) ، نجد أن النسبة الغالبة (92.9%) من الأفراد هم متزوجون، مما يعكس استقراراً نسبياً في العلاقات الأسرية داخل المجتمع. قد يشير هذا إلى أهمية الزواج كأساس اجتماعي وثقافي في هذا السياق. ومن جهة أخرى، تُظهر النسب المنخفضة لكل من الأرامل (2.8%) والمطلقات (4.3%) أن هذه الفئات تمثل نسبة صغيرة جداً من المجتمع المدروس. وقد يعكس ذلك قوة الروابط الأسرية والاجتماعية أو انخفاض معدل الطلاق في هذا المجتمع.

ب/ المستوى التعليمي

الجدول رقم (2): المستوى التعليمي.

النوع	العدد	النسبة(%)
أمي	28	39.4%
يقرأ ويكتب	28	39.4%
متحصل على مؤهل علمي	15	21.1%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يوضح الجدول رقم (2) توزيع المستوى التعليمي للأفراد المشاركين في الدراسة. يتبين من البيانات أن النسبة الأكبر (39.4%) من الأفراد هم أميون، وهو ما يشير إلى تحديات كبيرة في التعليم والتوعية في مجتمع الدراسة. كما أن النسبة المتساوية (39.4%) للأشخاص الذين يجيدون القراءة والكتابة تدل على وجود شريحة كبيرة من الأفراد التي حصلت على بعض المهارات الأساسية، ولكنها لم تصل إلى مستوى التعليم العالي.

أما بالنسبة للمتحصلين على مؤهل علمي، فتمثل نسبتهم 21.1% فقط، مما يعكس نقصاً في فرص التعليم العالي والتخصص في المجتمع. يمكن أن تشير هذه النتائج إلى الحاجة الملحة لتحسين نظم التعليم وتوفير برامج تدريبية وتعليمية تهدف إلى رفع مستوى التعليم وزيادة نسبة الأفراد الحاصلين على مؤهلات علمية أعلى.

ثانياً: الخصائص الاقتصادية

أ. نوع المهنة:

الجدول رقم (3): نوع المهنة.

النوع	العدد	النسبة(%)
عمل حكومي	34	47.8%
عمل خاص	12	16.9%
عاطل عن العمل (البطالة)	25	35.2%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يتبين من الجدول رقم (3) أن حوالي نصف الأفراد (47.8%) يعملون في وظائف حكومية .هذا يشير إلى اعتماد كبير على القطاع الحكومي في توفير فرص العمل، وهو ما قد يعكس ضعف القطاع الخاص أو جاذبية وظائف القطاع العام بسبب الاستقرار الوظيفي والمزايا الاجتماعية. بينما بلغت نسبة الأفراد في القطاع الخاص 16.9% فقط، مما قد يكون نتيجة لعدة عوامل مثل تراجع الاستثمارات الخاصة أو عدم توفر الفرص الكافية في السوق الخاصة. ووصلت نسبة العاطلين عن العمل إلى 35.2%، وهي نسبة عالية تُشير إلى وجود تحديات كبيرة في سوق العمل، وقد تعكس إما نقص الفرص الوظيفية المتاحة أو عدم توافق المهارات مع احتياجات السوق.

ب. مستوى الدخل الشهري:

الجدول رقم (4): مستوى الدخل الشهري بالدينار الليبي.

النوع	العدد	النسبة(%)
أقل من 500 دينار	31	43.6%
من 501 إلى 1000 دينار	29	40.8%
من 1001 إلى 2000 دينار فما فوق	11	15.4%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن فئة أقل من 500 دينار تمثل النسبة الأعلى (43.6%) من الأفراد، مما يشير إلى أن جزءاً كبيراً من السكان يعاني من انخفاض الدخل، وقد يدل ذلك على صعوبات اقتصادية تواجههم. بينما بلغت فئة الدخل من 501 إلى 1000 دينار نسبة 40.8%، وهذه الفئة قريبة من الفئة الأولى، مما يعكس أن غالبية الأفراد يتقاضون دخلاً شهرياً لا يتجاوز 1000 دينار. وشكلت فئة من 1001 إلى 2000 دينار فما فوق نسبة 15.4% فقط، مما يدل على أن قلة من الأفراد يتمتعون بدخل أعلى، وهو ما يشير إلى وجود تباين كبير في توزيع الدخل بين الأفراد. يظهر الجدول أن غالبية الأفراد في مجتمع الدراسة يواجهون صعوبات اقتصادية، وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى تحسين الظروف الاقتصادية وزيادة فرص العمل والدخل في المجتمع.

ثالثاً: الخصائص العمرانية والبيئية

أ. نوع مواد البناء:

الجدول رقم (5): نوع مواد بناء المسكن.

النوع	العدد	النسبة(%)
الخرسانة والبلوك	25	35.2%
البلوك وسقف القصدير	46	64.7%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

من خلال الجدول رقم(5) ، يتبين أن النسبة الأكبر من المنازل (64.7%) بُنيت باستخدام البلوك وسقف القصدير . هذه النسبة العالية تدل على استخدام مواد بناء بسيطة وبتكلفة منخفضة، مما يعكس الظروف الاقتصادية لسكان المنطقة. في المقابل، تشكل المنازل المبنية من الخرسانة والبلوك نسبة 35.2%، مما يشير إلى وجود فئة من السكان استطاعت استخدام مواد أكثر صلابة.

ب. ملكية المسكن:

الجدول رقم (6): ملكية المسكن.

النوع	العدد	النسبة(%)
ملك خاص	67	94.3%
إيجار	4	5.7%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يُظهر الجدول رقم (6) أن أغلبية السكان (94.3%) يمتلكون مساكنهم الخاصة، مما يعكس استقراراً سكنياً عالياً في هذه المنطقة. في المقابل، تشكل نسبة الأفراد الذين يسكنون في منازل مستأجرة 5.7% فقط، وهو ما يبرز أن ملكية السكن هي القاعدة السائدة في الحي العشوائي المدروس.

ج. مساحة المنزل:

الجدول رقم (7): مساحة المنزل بالمتر.

مساحة المنزل بالمتر	العدد	النسبة(%)
من 100 فما أقل	55	77.46%
101إلى 150 متر	11	15.49%
151إلى 200 متر	5	7%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يتبين من الجدول رقم (7) أن غالبية المنازل، بنسبة 77.46%، تقل مساحتها عن 100 متر مربع، مما يشير إلى أن معظم السكان يعيشون في مساكن صغيرة. قد يكون ذلك نتيجة لعوامل اقتصادية أو قلة توفر الأراضي ذات المساحات الكبيرة.

د. مصدر الطاقة الكهربائية بالمنزل:

الجدول رقم (8): مصدر الطاقة الكهربائية بالمنزل.

مصدر الكهرباء	العدد	النسبة(%)
مصدر حكومي	1	1.4%
مصدر عشوائي	70	98.6%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يظهر الجدول رقم (8) أن معظم المنازل (98.6%) تعتمد على مصدر كهربائي غير رسمي (عشوائي)، بينما 1.4% فقط تعتمد على المصدر الحكومي. هذا يشير إلى اعتماد كبير على الشبكات العشوائية، مما يعكس ضعف البنية التحتية الحكومية لتوزيع الكهرباء في المنطقة.

ه. طريقة التخلص من مياه الصرف الصحي:

الجدول رقم (9): الصرف الصحي.

النوع	العدد	النسبة(%)
شبكة حكومية	0	0%
خزانات خاصة	71	100%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

.

يُظهر الجدول رقم (9) أن جميع السكان (100%) يعتمدون على خزانات خاصة للصرف الصحي، مع غياب كامل للشبكة الحكومية. هذا الغياب للبنية التحتية الأساسية يؤدي إلى مشكلات بيئية وصحية محتملة مثل تلوث المياه الجوفية، ويبرز الحاجة الماسة إلى تطوير نظام صرف صحي مستدام.

و. مصدر المياه المستعملة بالمنزل:

الجدول رقم (10): مصدر المياه المستعملة بالمنزل.

النوع	العدد	النسبة(%)
شبكة عامة	9	12.6%
خزانات خاصة	62	87.4%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يعرض الجدول رقم (10) توزيع مصادر المياه في المنازل، حيث يتضح أن النسبة الأكبر من السكان (87.4%) يعتمدون على خزانات خاصة لتوفير المياه، في حين أن 12.6% فقط يستفيدون من شبكة عامة. هذا يشير إلى ضعف تغطية الشبكة العامة للمياه في المنطقة واعتماد غالبية السكان على حلول فردية. الاعتماد الكبير على الخزانات الخاصة يثير تساؤلات حول جودة المياه وسلامتها، ويؤكد الحاجة لتحسين البنية التحتية لشبكات المياه العامة.

ز. عدد النوافذ بالمنزل:

الجدول رقم (11): عدد النوافذ في المنزل.

عدد النوافذ	العدد	النسبة(%)
2	8	11.2%
3	25	35.2%
4	33	46.4%
5	5	7.2%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

يُظهر الجدول رقم (11) أن أكثر الفئات انتشاراً هي المنازل التي تحتوي على 4 نوافذ (46.4%) و3 نوافذ (35.2%)، مما يشير إلى أن غالبية المنازل تتمتع بتهوية وإضاءة طبيعية جيدة .أما المنازل ذات النافذتين (11.2%) فهي أقل شيوعاً وقد تعاني من ضعف التهوية، في حين أن المنازل التي تحتوي على 5 نوافذ (7.2%) تعتبر الأكثر صحة ولكنها الأقل وجوداً.

ح. مساحة الشارع:

الجدول رقم (12): مساحة الشارع.

النوع	العدد	النسبة(%)
5م	66	92.9%
10م	5	7.1%
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م.

يُبين الجدول رقم (12) أن غالبية الشوارع، بنسبة 92.9%، ضيقة جداً حيث يبلغ عرضها 5 أمتار فقط، بينما تشكل الشوارع بعرض 10 أمتار نسبة ضئيلة (7.1%). هذا الضيق يؤثر سلباً على حركة المرور ويزيد من احتمالية الازدحام.

الخاتمة

تخلص هذه الدراسة إلى أن سكان الحي العشوائي بمدينة الأبيار يعيشون واقعاً معقداً يجمع بين الاستقرار الاجتماعي من جهة، والتحديات الاقتصادية والعمرانية والبيئية الكبيرة من جهة أخرى. ففي الوقت الذي يتمتع فيه المجتمع بروابط أسرية قوية واستقرار في ملكية السكن، فإنه يواجه نقصاً حاداً في البنية التحتية الأساسية كشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة وضعف المستوى التعليمي. هذه العوامل مجتمعة تؤثر سلباً على جودة حياة السكان، وتجعل المنطقة بحاجة ماسة إلى تدخلات حكومية وتنموية عاجلة. إن فهم هذه الخصائص الجغرافية للسكان يمثل خطوة أساسية نحو وضع خطط فعالة ومستدامة لمعالجة المشكلات القائمة وتحسين الأوضاع المعيشية.

النتائج

1. الخصائص الاجتماعية :غالبية السكان (92.9%) متزوجون، مما يعكس استقراراً اجتماعياً ويشير إلى أهمية الزواج كعنصر ثقافي في المجتمع. كما أن نسبة الأرامل والمطلقين منخفضة (2.8% و4.3% على التوالي)، مما يدل على قوة الروابط الأسرية وانخفاض معدلات الطلاق.
2. المستوى التعليمي :نسبة الأميين والمتمكنين من القراءة والكتابة متساوية (39.4%)، بينما نسبة الحاصلين على مؤهلات علمية أعلى منخفضة (21.1%). يبرز هذا تحديات تعليمية كبيرة ويعكس حاجة لزيادة فرص التعليم وتحسينه.
3. الخصائص الاقتصادية :نحو نصف الأفراد يعملون في القطاع الحكومي (47.8%)، بينما بلغت البطالة 35.2%، مما يشير إلى اعتماد كبير على القطاع الحكومي وقلة فرص العمل في القطاع الخاص. كما يشير توزيع الدخل إلى أن معظم السكان يعانون من دخل منخفض، إذ إن 43.6% يكسبون أقل من 500 دينار ليبي.
4. الخصائص العمرانية والبيئية :أغلب المنازل مبنية من البلوك مع أسقف من القصدير (64.7%)، مما يعكس التوجه نحو البناء البسيط وقليل التكلفة. نسبة كبيرة من السكان يمتلكون منازلهم (94.3%)، مما يشير إلى استقرار سكني. لكن مساحة المنازل صغيرة في الغالب (92.9% أقل من 100 متر مربع). وتعتمد 96.6% من المنازل على مصادر كهرباء غير رسمية، وجميع المنازل (100%) تعتمد على خزانات خاصة للصرف الصحي، ومعظمها (87.4%) على خزانات خاصة للمياه، مما يدل على نقص حاد في البنية التحتية الأساسية. كما أن غالبية الشوارع ضيقة (92.9% بعرض 5 أمتار)، ما قد يسبب مشاكل مرورية.
5. إدارة النفايات :يوجد غياب كامل لخدمات النظافة العامة، إذ لا توجد سيارات لجمع النفايات، مما يؤدي إلى تدهور مستوى النظافة العامة وزيادة احتمالات التلوث البيئي والمشاكل الصحية.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تحسين البنية التحتية:
   - توفير شبكات خدمية :على الجهات الحكومية المعنية العمل على توفير شبكات رسمية للكهرباء والصرف الصحي والمياه لتلبية احتياجات السكان بشكل آمن ومستدام، مما يقلل الاعتماد على المصادر العشوائية.
   - تخطيط عمراني :وضع خطة شاملة لتنظيم الشوارع وتوسعتها، خاصة أن معظمها ضيق جداً (5 أمتار)، مما يساهم في تسهيل حركة المرور وتوفير مساحات أكبر للخدمات.

2. التنمية الاقتصادية:
   - دعم القطاع الخاص :تشجيع الاستثمار في القطاع الخاص وخلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة المرتفعة، مما يقلل الاعتماد على الوظائف الحكومية كمصدر دخل رئيسي.
   - برامج تدريبية :إطلاق برامج تدريب مهني لتأهيل الأيدي العاملة وتوفير مهارات تتناسب مع متطلبات سوق العمل، مما يعزز قدرة السكان على تحقيق دخل أعلى.
3. التعليم والتوعية:
   - محو الأمية :إطلاق حملات لمحو الأمية وتوفير فرص تعليمية لرفع مستوى التعليم بين السكان، خصوصاً وأن نسبة الأميين تبلغ 39.4%.
4. إدارة البيئة:
   - خدمات النظافة :توفير خدمات رسمية لإدارة وجمع النفايات بشكل دوري، مما يساهم في تحسين النظافة العامة والحد من التلوث البيئي والمشاكل الصحية.

المراجع

1. إسماعيل، نبيل طه (2010م) .المناطق العشوائية، وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية (رسالة ماجستير). جامعة بغداد.
2. الخاشع، زينب الحسين (2004م) .تحديد الإقليم الوظيفي لمدينة الأبيار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية: دراسة في جغرافية المدن (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
3. العمري، عبدالرحمن بن عبدالله (2018م). الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات بالمناطق الحضرية .مجلة أم القرى، 11.(1)
4. عبدالله، رياض، وعلون، حسين (2015م). الخصائص السكانية والخدمية لسكان السكن العشوائي في مدينة سامراء .مجلة سر من رأى، 11.(40)
5. عمر، عائشة يوسف (2017م) .جغرافية العمران العشوائي بمدينة المرج بليبيا (رسالة ماجستير). قسم الجغرافيا، جامعة الإسكندرية.